١١٨٥

البحوث السنيه
لمولانا الكوثرى

احمد خيرى

٤٠٨

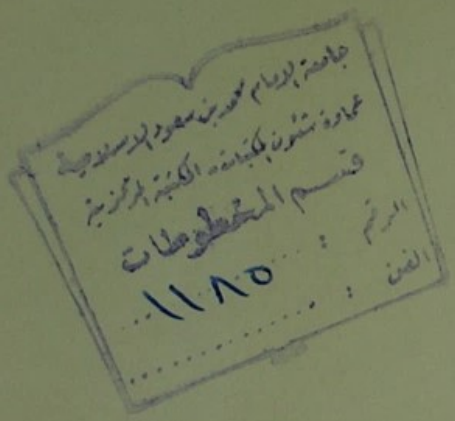
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شئون المكتبات - المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
الرقم : ١١٨٥
الفن :

مكتبة
أحمد خيري
رقم علم
تاريخ الورود ليلة ٢٥ شوال ١٣٦٣

البحوث السنية

عن بعض رجال أسانيد الطريقة الخلوتية

تأليف

الأستاذ محمد زاهد بن الحسن
الكوثري

(نسخة المؤلف الأصلية وبخطه - أهداها إلى بمنزله بالعباسية)

بمصر ليلة الخميس عاشوراء سنة ١٣٦٣

توفي مولانا الكوثري - محمد زاهد - بمنزله بالعباسية
بعد عصر الأحد تاسع عشر ذي القعدة سنة ١٣٧١
وحدفن وسبعين ودفن في اليوم التالي
وتلي ٢٠ منه بقراءة الإمام
الشافعي رضي الله تبارك
وتعالى عنهما
وأرضاهما

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شئون المكتبات
المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
الرقم: ١١٨٥
الفن:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وبعد فهذه بحوث سنية عن بعض رجال أسانيد الطريقة الخلوتية قدس الله أسرارهم العلية أثبتها هنا امتثالا لإشارة مولانا الأستاذ العارف بالله الشيخ عبد الخالق الشبراوي أطال الله بقاءه في خير وعافية ونفع المسلمين بنفحاته القدسية ولعل في ذلك بعض ما يكشف الغطاء عن الآتي ومن الله التوفيق والتسديد.

١ - «أبو النجيب السهروردي قدس سره»

هو العارف بالله الشيخ عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله عمويه بن سعد البكري ولد في صفر سنة ٤٩٠ هـ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٥٦٢ هـ ودفن في رباط بناه في خربة على دجلة كان يأوي إليها كان آية في العلم والورع والإرشاد وله مؤلفات كثيرة منها «آداب المريدين» و«شرحه الشيخ على القاري» شرحا جيدا أ بعد أن تصوف في أواخر عمره - ويتفرع عنه كثير من طرق الصوفية مثل «البكرية» و«المولوية» و«الخلوتية» و«الجلوتية» و«السهروردية» وغيرها كما يظهر من «بيان وسائل الحقائق في بيان سلاسل الطرائق» للشيخ كمال الدين الحريري المتوفى سنة ١٠٩٩ هـ - وهو مخطوط في ثلاث مجلدات - أخذ أبو النجيب التصوف عن عمه وجيه الدين أبي حفص عمر القاضي وعن الشيخ أحمد الغزالي أما عمه فكان مقدم الصوفية في الرباط المعروف بسعادة الخادم ببغداد، ولد سنة ٤٥٥ هـ وتوفي في ربيع الأول سنة ٥٢٢ هـ ودفن عند قبر رويم بالشونيزية رحمها الله تعالى وهو أخذ عن والده نجيب الدين محمد[1] ولعله توفي في حدود سنة ٤٧٥ هـ [وهو أخذ عن أبيه عبد الله عمويه بن سعد البكري وتكون وفاته سنة ٤٤٥ هـ تقريبا] وهو أخذ عن أحمد الأسود الدينوري الذي ذكره القشيري في الرسالة بعد تراجم قدماء الصوفية في طبقة من أدركهم وعاصرهم من أمثال أبي عبد الرحمن السلمي المتوفى سنة ٤١٢ هـ ولكان ميلاد القشيري سنة ٣٧٦ هـ فيكون أحمد الأسود معمرا عاش إلى حدود سنة ٤٨٠ هـ لأن شيخه ممشاد علو الدينوري توفي سنة ٢٩٩ هـ بعد وفاة سيد الطائفة الجنيد رضي الله عنهم أجمعين. وأما أحمد الغزالي فقد أخذ عن أبي بكر النساج عن أبي القاسم علي الكركاني عن أبي عثمان المغربي عن أبي علي الكاتب عن أبي علي الروذباري عن سيد الطائفة عن خاله سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتراجمهم معروفة أمدنا الله تعالى بمددهم أجمعين.

ومشاهير أصحاب أبي النجيب هم ابن أخيه صاحب العوارف شهاب الدين عمر السهروردي وعمار بن ياسر البتليسي وقطب الدين محمد بن أحمد الأبهري

[1] ومن شيوخه الأخ فرج الزنجاني المتوفى سنة ٤٥٧ هـ صاحب أبي العباس الرنهاوندي أحمد بن محمد بن الفضل راجع ترجمة النفحات، وما في السليل سهو.

انتقل الشيخ عبد الخالق الشبراوي إلى رحمة الله تعالى يوم السبت ٢٦ من ذي القعدة سنة ١٣٦٦ عن ستة وستين سنة وترجمته لنا في ثوالي (وفيات المعاصرين) ج ١ ص ١٣ من المجلد الأول وترجمته ج ٢ ص ٢٧٤ من المجلد الثاني تأملها.

ممشاد علو كردي والعادة عند الأكراد تسمية علي محمد وحسن وحسين وعلو ومحمود ومحمد وعلم مشتول ولعله محرف من ممشاد بمعنى أنا السرور راجع نفح ذكريا الأنصاري على رسالة القشيري ص ١٥ من طبع البيرم ٩ جزء ١٧-٨-١٣٦٢

واما الكبروية المنسوبة الى ابي الجناب نجم الدين أحمد بن عمر الطامة الكبرى الخيوقي الخوارزمي فانه أخذ عن عمار بن ياسر البتليسي عن ابي النجيب واما المولوية المنسوبة الى مولانا جلال الدين البكري الرومي فانه أخذ عن برهان الدين المحقق الترمذي عن سلطان العلماء محمد بهاء الدين بن الحسين البكري البلخي - والد الجلال الرومي - عن نجم الدين[1] الكبرى عن عمار بن ياسر عن ابي النجيب واما الخلوتية المنسوبة الى الشيخ محمد بن نور الخلوتي الخوارزمي فانه أخذ عن الشيخ ابراهيم الزاهد[2] الكيلاني عن جمال الدين التبريزي عن شهاب الدين محمد التبريزي عن ركن الدين ابي الغنائم محمد بن الفضل السنجاني عن قطب الدين الأبهري عن ابي النجيب السهروردي واما الجلوتية المنسوبة الى الحاج بيرام الخلوتي الانقروي فانه اخذ عن حامد الآقسرائي عن ابراهيم الأردبيلي عن علي الأردبيلي عن صدر الدين موسى الأردبيلي عن صفي الدين[3] ابي اسحاق الاردبيلي عن ابراهيم الزاهد الكيلاني بسنده السابق . وصاحب روح البيان » أخذ الطريقة الجلوتية عن السيد عثمان الفضلي وهو عن عبد الله الواعظ ذاكرزاده عن احمد الخطيب دزدارزاده عن الشيخ محمود الهدائي الجلوتي عن محمد محي الدين افتاده عن الشيخ خضر دده المقعد عن الشيخ نعمان الانقروي المعروف بالحاج بيرام الولي بسنده السابق والسهروردية تنسب الى الشهاب صاحب العوارف ومنه تتفرع طرق كثيرة أسانيدها في « البسط المجيد » و « تبيان وسائل الحقائق » و « حديقة الاولياء » و « السلسبيل المعين » وغيرها من كتب القوم وترجمة ابي النجيب في غاية من الشهرة في كتب الطبقات والتراجم قدس الله سره .

٢ - قطب الدين الأبهري قدس سره

هو محمد بن احمد كما ذكره السنوسي في « السلسبيل المعين في أسانيد الطرق الأربعين » ومنه تلقى ركن الدين محمد بن الفضل السنجاني وقد يقال الزنجاني وسهرود قرب هذا البلد ووقع في كثير من الكتب تحريفات غريبة في هذه النسبة والصواب كما ذكرناه نسبة الى بلدة زنجان المعروفة ووفاة قطب الدين الأبهري في حدود سنة ٥٩٠ هـ ووفاة الشيخ ركن الدين الزنجاني في حدود

---

[1] ومن شيوخه ابو الحسن اسماعيل بن الحسن بن عبد الله القصري .

سنة ٦١٥ هـ ووفاة تلميذه الشيخ شهاب الدين محمد بن محمود التبريزي في حدود سنة ٦٢٩ هـ ومنه تلقى الشيخ جمال الدين التبريزي المعروف بابن الصيدلاني وهو توفي في حدود سنة ٦٤٠ هـ وعنه أخذ الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني المتوفى في حدود سنة ٦٥٢ هـ وكان زميل الشيخ الشمس التبريزي في الأخذ عن الجمال التبريزي وبهذا تتعين طبقته كما يظهر من «ذيل الشقائق» للعطائي. والشهاب السابق تبريزي ونسبته الى شيراز في بعض الأسانيد خطأ وبابراهيم الكيلاني هذا بدأ التسليك بالأسماء السبعة والأطوار السبعة كما في ترجمة «النفحات» ومنه تلقى الشيخ محمد[1] بن نور الخلوتي المتوفى في حدود سنة ٦٦٥ هـ يقال إن صوته بالذكر في خوارزم كان يسمع من أربع فراسخ كما في ترجمة «النفحات»، وكان الشيخ عمر الخلوتي تلقى منه الطريق وكانت وفاته في حدود سنة ٧٢٠ هـ وعنه أخذ الأخ محمد بيرام الخلوتي ولعله توفي في حدود سنة ٧٨٠ هـ وعنه أخذ الحاج عز الدين الشرواني ووفاته في حدود سنة ٨١٥ هـ وقبره قرب (دروازة ميرعلي) في نواحي شماخي بالقوقاس وعلى قبره شجر بلوط مشهور بالشفاء من الحمى يقصده المحمومون وينامون تحته ويضعون من ورقه وأغصانه فينالون الشفاء باذن الله تعالى كما في ترجمة «النفحات». ومنه تلقى الشيخ صدر الدين عمر الخياوي - كما في بغية الطالبين للنخلي - (وخياوة مشكى اسم قريتين متقاربتين في شروان بالقوقاس) والى نسب الشيخ صدر الدين هذا وفي هذه النسبة حصلت تحريفات غريبة في كثير من الأسانيد، وكان صدر الدين أميانا جاهلا لكنه كان صاحب كشف ومجاهدات حتى ان الحاج عز الدين كان يقول: مجيئنا الى (خياوة مشكى) انما هو لأجل صدر الدين، وفي ترجمة النفحات: ان الشيخ الحاج محمداً الحلواني كان من أفاضل الدهر وكان يقرئ الفصوص والنصوص وكان من أصحاب الأذواق والمواجيد الصادقة بين مريدي الشيخ صدر الدين وفي يوم أنشأ يقول أثناء الوجد والسماع أمام شيخه صدر الدين ما معناه باللغة الفارسية: لا تغتر بحسنك الخداب هذا لأن حسنك الخداب يزينه عشقي. وبعد أن هدأ الحلواني

[1] والنسبة الخلوتية كما في تاريخ الجبرتي في ترجمة الحفناوي ومثله في فتح رب الأرباب، ومن شيوخ النجم الكبرى كما في وسعيد الدين الفرغاني كما في ذيل العطائي، ومن شيوخ الفرغاني ابراهيم الكيلاني.

٤ انظر تاريخ وفاة ابراهيم الكيلاني بهامش الصفحة السابقة

من وجده قال صدر الدين : واعجبا للطفل يرفعه أبوه بيديه فوق رأسه فيظن الطفل أنه علا على والده فلو تركه والده من يديه لوقع وتقطع . فعاد الحلوائي الى مكانه لكنه أصيب باسهال شديد حتى مات بعد ثلاثة ايام . ولعل وفاة الشيخ صدر الدين كانت في حدود سنة ٨٢٤ هـ وفي ترجمة النفحات (ص ٥٧٠) أن قبر الشيخ صدر الدين قرب (كنبد كبود) في نواحي شماخي قدس الله سره

٣ — العارف بالله السيد يحيى جلال الدين ابن السيد بهاء الدين الشرواني الباكوي قدس سره

قال ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» في وفيات سنة ٨٦٨ هـ في (ج ٧ - ص ٢٠٨) : وفيه توفي السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني الحنفي الصوفي الخلوتي ثم لخص ما في «الشقائق النعمانية» في صفحة ونصف صفحة ، وقال صاحب الشقائق في (ص ٢٠٤) في هامش وفيات الأعيان لابن خلكان في المجلد الأول ولد الشيخ العارف بالله السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني بمدينة «شماخي» وهي أم مدائن ولاية «شروان» - بالجنوب الشرقي من القوقاس - وكان ابوه من ارباب الثروة وكان هو صاحب جمال وكمال وكان يلعب بالصولجان يوما اذ مر عليه الشيخ المعروف بيرزاده ابن الشيخ الحاج عز الدين الخلوتي وكان مريداً للشيخ صدر الدين الخلوتي وتزوج ابنته ولما رأى ادبه وجماله دعا له بالفوز فرأى السيد يحيى في تلك الليلة رؤيا تغيرت بها أحواله فالتجأ الى خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتي (الخياوي) ولازم خدمته فكره والده ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفية مع هذا الجمال وانكر على الشيخ صدر الدين ايضا لاذنه له في ذلك وقد نصح لابنه السيد يحيى مرات فلم ينفع حتى قيل انه قصد اهلاك الشيخ صدر الدين واتفق [illegible] ان السيد يحيى لم يحضر الجماعة في صلاة العشاء في ليلة باردة من أيام الشتاء مرجعا البقاء في غرفة دافئة أمام موقد ولما أراد أن يقوم لم يستطع القيام حيث تعطلت رجلاه (عقوبة معنوية على عدم حضوره الجماعة) وحصل له وجع وبقي أياما على تلك الحالة ثم تسلق الشيخ ليلة ودخل بيته من كوة الدار فأخذ بيده وقال قم يا ولدي فقام وزالت العلة عنه واطلعت جارية على هذه الحالة واخبرت بها

والده فزاد انكاره عليه وقال لولده لأى سبب دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وانت تعتقد انه متشرع فقال السيد يحيي: خاف من الشوك في الطريق قال وأى شوك هو قال انكارك عليه فمنذ ذلك زال انكاره ولازم هو ايضا خدمة الشيخ المذكور ويروى أن الشيخ صدر الدين أمر السيد بهاء الدين أن يخدم نعل ولده - يحمله ويضع أمامه - سنة ليحصل له جهاد النفس بذلك ، وكان السيد يحيي يتأثر من ذلك غاية التأثر الى أن أمره الشيخ صدر الدين ان يخدم نعل ولده كذلك ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع خلاف بين السيد يحيي وبين الشيخ پيرزاده لأنه كان قديم الصحبة مع الشيخ صدر الدين - وابن شيخه - ومع ذلك كثر اقبال الناس على السيد يحيي ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيي من شماخي الى بلدة (باكو) - في ساحل بحر الخزر في مشرق جبل القوقاس حيث يكثر فيها ينابيع الغاز - من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع عليه الناس مقدار عشرة آلاف نفس ونشر الخلفاء وبعثهم الى أطراف الممالك وهو اول من سن ذلك في هذه الطريقة وكان يقول: يجوز اكثار الخلفاء لتعليم الآداب للناس واما المرشد الذي يقوم مقام الارشاد بعد شيخه فلا يكون الا واحداً ويحكى انه لم يأكل طعاما في آخر عمره مقدار ستة اشهر واشتهى يوما في تلك المدة طعاما سماه فأحضروه ولما اخذ منه لقمة اشتغل بتقرير معارف الهية زمانا واكل الجماعة الطعام وترك هو اللقمة ولم يأكلها فقيل له في ذلك فقال ان لقمان الحكيم اكتفى عدة سنين في التغذي برائحة بعض المعاجين ولابد أن أتغذى برائحة هذه اللقمة ، ويروى انه كان يقول اذا دعى له بطول العمر: ادعوا بطول العمر للأمير خليل - أمير تلك المقاطعة في تلك الأيام - لأن عمري في مدة حياته وكان كما قال حيث لم يعش بعد وفاته الا مقدار تسعة اشهر وتوفي قدس سره في (باكو) سنة سبع اوثمان وستين وثمانمائة والاولى هي الموافقة لما قيل في تاريخ وفاته (جانشين جنت) ، وورد الستار له في غاية الشهرة بين أهل الطريق وله من المؤلفات (اسرار الطالبين) و (شفاء الأسرار) و (أسرار الوحي) و (كشف القلوب) و (مراتب أسرار القلب) و (أسرار الوضوء) و (رموز الاشارات) و (منازل العارفين) و (شرح الأسماء الثمانية)

---

٧ ولابد - بمعنى ولا استبعاد ٩ حرر ٨-١٧-١٣٦٣

٩ أى بمعنى الأمل وهو شيء يعمر الفاعد ٦ فاعمر يعمر عمرا فهو عامر والمفعول معمور ٨ أى لا يأس الية ١٠ الجد مطلوب الحية ١١ أو لا عمر لك الية ١٢ من شوال ١٣٦٦ هـ

و (شرح سؤالات گلشن راز) و (اطوار القلب) و (العلم اللدنى) وغير ذلك وأغلب مؤلفاته باللغة الفارسية، وعلى ورد الستار شروح كثيرة وفى (باكو) قبره قدس الله سره ومن مشاهير خلفائه الشيخ محمد بهاء الدين الارزنجانى والشيخ عمر الآيديني الرُّوشنى المتوفى فى تبريز سنة ٨٩٢هـ (شيخ الحاج محمد درداش الخلوتى الجركى المتوفى سنة ٩٢٩هـ وشيخ الشيخ شاهين الخلوتى المتوفى سنة ٩٥٤هـ وشيخ الشيخ ابراهيم الكلشنى المتوفى سنة ٩٤٠هـ) وقد تصرفنا فيما نقلنا عن الشقائق بعض التصرف للايضاح من ترجمة النفحات وغيرها ولير اجع فى ذلك الشقائق وترجمة النفحات وذيل الشقائق للعطائى وتراجم المؤلفين وغير ذلك.

٤ - الشيخ محمد بهاء الدين الارزنجانى قدس سره

كان من أخص خلفاء مولانا السيد يحيى الشروانى ولد فى (كتريليج) من ملحقات أرزنجان - بلد معروف فى الاناضول الشرقى - ومن أجل خلفائه الجمال الخلوتى الآقسرائى وتاج الدين ابراهيم القيصرى ومن الثانى تتفرع الطريقة الجراحية بالآستانة. توفى الشيخ الارزنجانى فى ارزنجان سنة ٨٧٩هـ ودفن فى مقبرة الجامع الكبير هناك قدس الله سره وله من المؤلفات «مقامات العارفين ومعارف السالكين» محفوظ بمكتبة المرادية فى مغنيسا بازمير كما ذكره صديقنا المغفور له محمد طاهر بك البروسوى فى كتابه «عثمانلى مؤلفلرى» - تراجم المؤلفين العثمانيين - فى قسم مشايخ التصوف (١ - ٤٧).

٥ - محمد جمال الخلوتى المعروف بجلبى سلطان الآقسرائى قدس سره

وهو من نسل جمال الدين الآقسرائى (شارح الموجز والايضاح من سلالة الفخر الرازى البكرى كان تحنف ابنه وأحفاده وتراجمهم فى الفوائد البهية لعبد الحى اللكنوى) و آقسراى بلدة معروفة اليها نسبة جده العلامة جمال الدين واما صاحب الترجمة فقد ولد فى أماسيا من بلاد الاناضول الوسطى وقد توسع فى ترجمته صاحب الشقائق (١ - ٢٠٠) وذكر مبدأ أمره ونشأته وذكر شيوخه وما قال هناك انه اشتغل بالعلم اولا وعند اشتغاله بالشرح المختصر للتلخيص - فى البلاغة - غلب عليه محبة الصوفية فاتصل بالشيخ عبد الله

القربانی وشیخ علاء الدین الخلوتی من خلفاء السید یحیی الشروانی - وبعد وفاتها اتصل بالشیخ موسی بن طاهر القوقادی الخلوتی التركمانی وبعد وفاته ذهب الی خدمة الشیخ محمد بهاء الدین الارزنجانی وصحبه مدة ثم قصد التشرف بأعتاب السید یحیی الشروانی حیث كان فی قید الحیاة اذ ذاك فسافر من ارزنجان قاصداً نحوه وما قطع مرحلتین بلغته وفاة السید یحیی فعاد الی خدمة الشیخ الارزنجانی وصحبه الی ان استخلفه وبعثه الی بلاد الروم لارشاد الفقراء - وكان بناء الزاویة المعروفة باسم (قوجه مصطفی باشا) فی الآستانة لأجل الجمال الخلوتی هذا - ثم ذكر ما تم له مع السلطان بایزید خان ابن السلطان محمد الفاتح ببسط الی أن ذكر ان السلطان بایزید بعثه الی الحج ومعه اربعون رجلا من أصحابه لیدعو اهناك لدفع الطاعون من بلاد الروم ومات فی طریق ذهابه وبعد أن توجه الشیخ الی الحج أخذ الطاعون یخف بل انقطع عدة سنین من قسطنطینیة وما والاها كما فی الشقائق وترجمة النفحات . وكانت وفاة الجمال الخلوتی سنة ٨٩٩ هـ - وفی روایة «اللمحات» سنة ٩١٢ هـ - فی المرحلة التاسعة فی طریق الحج من الشام تسمی (حساء) وحمی تبوك» وأوصی أن یدفن فی محرسیل الحجاج وموطئ أقدامهم قدس الله سره ، وله نحو عشرین مؤلفا منها تفسیر الفاتحة وسورة الضحی الی آخر القرآن ، وشرح الاربعین القدسیة ، وشرح الاربعین النبویة و «جامعة الاسرار والغرائب» و «زبدة الأسرار» و «تفسیر آیة الكرسی» و «جواهر القلوب» و «أسرار الوضوء» و «رسالة الأطوار» و «الكوثریة» وغیر ذلك كما فی «تراجم المؤلفین العثمانیین» (١-٥١) قدس الله سره .

و (چلبی) فی لغة الأتراك بمعنی (الربانی) و (سلطان) یستعمل فی كبار الأولیاء عندهم باعتبار أن لهم التصرف فی المعنی .

٦ - خیر الدین التوقادی ثم القوزآبی ثم الاسكداری قدس سره

من أجلة خلفاء الجمال الخلوتی أصله من (توقاد) بلد فی أواسط الاناضول وسكن (قوزآبا) - دوزجه - وبه تخرج الشیخ مصلح الدین القوزآبی والشیخ شعبان القسطونی قال العطائی فی ذیل الشقائق (١-٦٤) : ومن أجلة خلفاء

الجمال الخلوتي الشيخ خير الدين القوزابي كان من الأعزة اصحاب الكرامات مات باسكدار ودفن بها، وبه تربى مصلح الدين القوزابي وشعبان القسطموني. وقال العطائي ايضا في (أ- ١٩٩) عند ترجمة الشيخ شعبان القسطموني: تربى لدى الشيخ مصلح الدين القوزابي اهـ فظهر من ذلك ان الشيخ شعبان القسطموني تربى في مبدأ أمره عند الشيخ مصلح الدين القوزابي ثم اتم السلوك عند شيخه خير الدين التوقادي ثم القوزابي ثم الاسكداري وتاريخ وفاة الشيخ خير الدين غير معلوم لنا لكن بالنظر الى تاريخ وفاة شيخه الجمال الخلوتي ووفاة تلميذه الشيخ شعبان القسطموني تكون وفاة الشيخ خير الدين في حدود سنة ٩٤٠ هـ وضريح الشيخ مصلح الدين القوزابي في قرية (قراكوى العليا) في دوزجه - بلدنا على خمس مراحل شرقي الآستانة - ولما هدم ضريح الشيخ مصلح الدين سنة ١٢١٢هـ لأجل تجديده بمعرفة حاكم المركز برزت رجل أحد صغار تلاميذه لم يصبه البلى فدهش الناس وعمروا الضريح بغاية بالغة كما سمعت من شهود عيان من أعيان القرية المذكورة قدس الله سره. و(قوزابا) اسمها الحالي (دوزجه) وكان فاتح تلك الجهات (قوكوز آلب) القائد التركي في عهد السلطان اورخان فسميت باسم (قوكزابا) بالاختزال من اسم القائد بالكاف الفونية المعروفة عند الأتراك فجعلنا الكاف قافا تبعا لنطقهم.

٧- الشيخ شعبان القسطموني قدس سره

اصله من (طاش كبرى) - بلدة في ولاية قسطموني - سميت باسم قنطرة معمولة من الحجر هناك ومعنى (طاش كبرى): قنطرة من حجر. وله كثير من الخلفاء انتشروا في بلاد الله لنشر الطريقة واليه تنسب الطريقة الشعبانية وبعض كلماته القدسية وكراماته السنية في مناقبه المطبوعة سنة ١٢٩٢هـ اخذ عن الشيخ مصلح الدين القوزابي ثم اكمل السلوك عند شيخه خير الدين القوزابي المعروف بالتوقادي كما سبق وضريحه في قسطموني - وكانت وفاته سنة ٩٧٦هـ - وجدده محمود سري باشا الجركسي زوج البرنسس فاطمة المصرية

مركز الخدمات أسعيل عبد الرحمن
من ١٩٠٠ الى ١٩٦٦
دفتر سند ولادة بالآستانة
١٢١٤ هجرية
٣٢٣٠٧٠٠

حوالى سنة ١٢١٢ هـ لكرامة ظهرت له - وهى مشهورة هناك تناقلها الألسن - ووقف له أوقافا دارة وتوفى الباش المذكور أثناء عودته من الحج ودفن فى ضريح الشيخ الأكبر فى صالحية دمشق بأمر السلطان عبد الحميد الثانى رحمه الله.

٨ - الشيخ محى الدين القسطمونى قدس سره

هو من كبار العارفين وهو خليفة الشيخ شعبان القائم مقامه فى سجادة الإرشاد بخانقاهه فى قسطمونى مات فى حدود سنة ١٠٠٠ هـ ودفن فى الضريح الشعبانى قدس سره.

٩ - الشيخ عمر الفؤادى قدس سره

اخذ من الشيخ محى الدين القسطمونى وخلفه ومات سنة ١٠٤٦ هـ ودفن فى الضريح الشعبانى فى قسطمونى وله من المؤلفات (مناقب الشيخ شعبان الولى) - طبع سنة ١٢٩٢ هـ كما سبق - و (معيار الطريقة) و (الواقعات) و (رسالة التوحيد) و (مصلح النفس) و (ديوان شعر) وغير ذلك كما يظهر من ذيل العطائى على الشقائق، وتراجم المؤلفين العثمانيين، قدس الله سره.

١٠ - الشيخ اسماعيل الجورومى (نسبة الى جورو من بلاد فى الاناضول) قدس سره

تلقى التصوف من الشيخ عمر الفؤادى بقسطمونى - وان سقط من السند فى تاريخ الجبرتى عند ترجمة شيخ الاسلام محمد بن سالم الحفناوى - توفى فى حدود سنة ١٠٧٠ هـ ودفن قرب بلال الحبشى رضى الله عنه فى مقبرة الباب الصغير بدمشق وقول الجبرتى (فى بيت المقدس) سبق قلم، قدس سره.

١١ - الشيخ على قراباش الولى قدس سره

هو الشيخ على علاء الدين الأطول العربكيرى - نسبة الى عربكير بلد فى شرق الاناضول - المعروف بقراباش (اى الاسود الرأس) الولى، حصل العلوم فى الآستانة ثم رحل الى قسطمونى وأدرك عمر الفؤادى وتربى عند الشيخ اسماعيل الجورومى واخذ عنه الخلافة ثم سكن الآستانة ونشر الطريقة وهو رئيس فرع القراباشلية من الخلوتية وفيه يقول الشيخ مصطفى البكرى:

- وخيرهم طريقا العلية ... من قد دعوا بالقراباشلية -

هى انه كان فيما أنوه فى قسطمونى فى تقدم سن الشيخ ... فاستأجر معتمم إصابة توفى به الى محكمة القضاء ... فاستدعى الشيخ ... فاستدعى الشيخ ... فاستدعى الشيخ ...

وكانت وفاته ... ومدفون أيضا مع الشيخ الأكبر المجاهد الأمير ... التوفى سنة ... ١٣٣٢ هـ

بعث الأستاذ ... رسالة تاريخها أمس وصلت اليوم متعلقة بالشيخ ... من مضى ما تضمنته من مواضيع ... وطلب إبانة ... كتب ... هذا الصحيح ... قسطمونى لتحقيق وفاة الشيخ ... أتانى جواب ... يقول فيه ان الضريح ... من فتحه إلا بمصوبة ... ليس على شىء ... علم أن القائم ... ١٩٧٦ أو ١٩٧٧ م) هو الشيخ شعبان الأتوق ... وفى الثمنية عشر ... عبد الباقى ... على الشيخ ... شعبان قدس سره ... عمر الفؤادى ... يكون شيخه ... سنة ... الشعبانى كما يقول ... فى الإشارة الى ذلك ... المعروفة - أى هذه الرسالة - ... ما جاء فى الكتاب ... بنصه. ٩ غرة ١٣٦٤ الاثنين ١٤ أمس

وله مؤلفات كثيرة منها «كاشف اسرار الفصوص» و «جامع اسرار الفصوص» و «معيار الطريقة» و «اساس الدين» و «تفسير سورة طه» و «الاصول الاربعين» و «سماع الصوفية» و «التعبير» وغير ذلك وأشير الى هذا الولى الكامل في «الفتوحات الوصلية» للشيخ الاكبر كما بينه صاحب «تراجم المؤلفين العثمانيين». توفي أثناء عودته من الحج سنة ١٠٩٧هـ عن سبع وسبعين سنة قدس سره.

١٢- الشيخ مصطفى المعنوى الادرنوى الخلوتى قدس سره

هو نجل الشيخ قراباش الولى تربى عند والده وذاع صيته واشتهر بالوعظ والارشاد حتى رغب السلطان محمد الرابع في ملاقاته فاقام الشيخ في ادرنة حيث كان السلطان يقيم هناك الى أن مات سنة ١١٠٤هـ ثم انتقل الشيخ الى اصطنبول وكان يعظ في (بكى جامع) ويرشد السالكين وكان واسع العلم محدثا واقفا على العلوم العربية شاعرا وكان له كما يقول الجبرتى نحو أربعمائة وأربعين خليفة، وله من المؤلفات «شرح الفصوص» و «ديوان شعر» توفي في جمادى الثانية سنة ١١١٤هـ باصطنبول ودفن في تكية نصوحى في (طوغانجيلر) في اسكدار قدس الله سره وترجمته في السجل العثمانى وتراجم المؤلفين العثمانيين.

١٣- الشيخ عبد اللطيف الحلبى الخلوتى قدس سره

هو الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الخلوتى نزيل دمشق ولد في حلب وخرج منها وسافر وطاف واخذ عن شيخه مصطفى الادرنوى في مصر القاهرة وأقام عنده واختلى به خلوات عديدة ثم نزل دمشق واقام بها واشتهر وساد الى أن توفي بدمشق في اول رجب سنة ١١٢١هـ ودفن بتربة مرج الدحداح قدس سره. وتوسع تلميذه العارف بالله الشيخ مصطفى البكرى في ترجمته في كتابه حافل الدف في بيان أحواله وأطواره ومقامه العالى كما ذكره المرادى في «سلك الدرر في أعيان القرن الثانى عشر». وترجمة الشيخ مصطفى البكرى المتوفى سنة ١١٦٢هـ في «تاريخ الجبرتى» وفي «سلك الدرر» وعنه أخذ شيخ الاسلام محمد بن سالم الحفناوى المتوفى سنة ١١٨١هـ وعنه أخذ الشيخ محمود الكردى المتوفى سنة ١١٩٥هـ وعنه أخذ الشيخ عبد الله الشرقاوى المتوفى سنة ١٢٢٧هـ وعنه أخذ الشيخ أحمد الدمرداش المتوفى سنة ١٢٤٦ والحفناوى والشرقاوى والدمرداش

ممن تولوا مشيخة الازهر صلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين
تحريرا في يوم الاثنين ١٦ ربيع الآخر سنة ١٣٢٦هـ

(١) التنبيهات الوصلية هي مؤلف للشيخ الاكبر محيى الدين بن العربى أجزاءها الاستاذ ويلقى أنظارنا في احدى مكتبات الآستانة حيطها الله تعالى وسائر بلاد الاسلام وهي كما جاء في خطاب الاستاذة الذكورة هنا هي كما يأتى في يوم الخميس ٢٨ من شعبان هذا العام والتنبيهات الوصلية والفتوحات الوصلية للشيخ الاكبر أرقمها ولعلها في أحد مكتبات الآستانة ظاهر بلا في (الخطائى ونفى ماثلة ترجمة قره باش ولى هو (بعد النبى المصطفى الاعظم العلى الاطول الاكرم الاحم عم نتم ظهور الزمان) وفيه إشارة الى وجمع الشيخ على الاطوال المذكور (١٠٩٠) تاريخ خلافته ووفاته (٧٧) مدة عمره والاكثر (٦٥٨) عدد خلفائه - هكذا ايشرحه طاهر الكتاب - أم تتلقاها من أحد الكبار - واذا أدرى ان كان رآها أو بلغه ذلك - والله اعلم - انتهى ما وجدته بخط المغفلة - منه غفر الله له - ٢٣ رمضان ١٣٢٦هـ

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة وسبب تأليف هذه الرسالة
١	١- الشيخ أبو النجيب السُّهْرَوَرْدِي عبد القاهر بن عبد الله البكري المتوفى سنة ٥٦٣ . وبعض الطرق الآخذة عنه
٢	٢- الشيخ قطب الدين الأبهري محمد بن أحمد المتوفى سنة ٥٩٠ . وبعض الآخذين عنه وتلاميذهم
٤	٣- الشيخ يحيى الباكوي الشرواني المتوفى سنة ٨٦٨ صاحب ورد الستار وبعض تلامذته وحاشية له بالهامش ص٦
٦	٤- الشيخ محمد بهاء الدين الأرزنجاني المتوفى سنة ٨٧٩ وذكر بعض مؤلفاته
٦	٥- الشيخ محمد جمال الخلوتي المعروف بجلبي سلطان الأقسرائي المتوفى سنة ٨٩٩ وذكر بعض مؤلفاته
٧	٦- الشيخ خير الدين التوقادي ثم القُونَوِي ثم الأسكداري المتوفى في حدود سنة ٩١٠ وكرامة لأحد تلاميذه مصلح الدين
٨	٧- الشيخ شعبان القسطموني المتوفى سنة ٩٧٦ وحاشية له بالهامش ص٩ عن محمود سري باشا الذي جدد ضريحه
٩	٨- الشيخ محي الدين القسطموني المتوفى في حدود سنة ١٠٠٠ وحاشية تجلي للمؤلف متعلقة بمحي الدين هذا
٩	٩- الشيخ عمر الفؤادي المتوفى سنة ١٠٤٦ وذكر بعض مؤلفاته
٩	١٠- الشيخ إسمعيل الجوروحي المتوفى في حدود سنة ١٠٧٠ وتصحيح موضع دفنه
٩	١١- الشيخ علي قراباش الأطول القريكيري المتوفى سنة ١٠٩٧ وذكر بعض مؤلفاته وحاشية بالهامش عن الفتوحات الموصلية
١٠	١٢- الشيخ مصطفى المعنوي الأدِرْنَوِي المتوفى سنة ١١١٤ وذكر بعض مؤلفاته وهو نجل قراباش
١٠	١٣- الشيخ عبد اللطيف الحلبي الخلوتي المتوفى سنة ١١٤١ شيخ شيخنا البكري سنة ١١٦٤ . وبعض تلامذته ممن ولي مشيخة الأزهر
١٠	الخاتمة وتاريخ نسخ هذه الرسالة أي الفراغ منها
١١	الفهرس

تم الفهرس وكان عمله بعد عصر يوم الأحد ١٨ من شهر رجب الفرد من شهور سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين وثلثمائة وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكتب

محمد خيري مستغفرا ومحسبلا ومحوقلا

والحمد لله رب العالمين